

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 20 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية - [00:00:00](#)

وقد وصلنا الى قول المؤلف ثم اتت حليلة السعدية بنت ابي لؤي بني المعرضية. يعني انه بعد ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم وارضته امه ثم ارضته ذويبة جاءت حليلة بنت ابي ذؤيب السعدية. اي المنسوبة الى بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن - [00:00:40](#)

لعكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جاءت مع نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعا من اهل مكة ومعها زوجها الحارث بن عبدالعزى - [00:01:12](#)

وكانت معهما اتان وشارف اي ناقة مسنة وما من امرأة من تلك النسوة كما حدثت حليلة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأبى عنه. وذلك انهن انما خرجن يلتمسن البر والصلة من اهل الطفل - [00:01:33](#)

فاذا اخبرنا بان الطفل يتيم قلنا ماذا عسى ان تصنع امه وجده وما من امرأة من تلك النسوة الا اخذت طفلا وتأخرت حليلة فلم تجد ما تأخذه. فلما ارادت الطفولة قالت والله اني لاكره ان اعود وليس معي - [00:01:59](#)

صبي والله لاخرجن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه. قالت ذلك لزوجها فقال ما عليك الا تفعلي. فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجت به. قال قالت فلما اعطيته تديي اقبل عليه تديي بما شاء من اللبن حتى روي. وروي اخوه - [00:02:26](#)

ابنها هي الذي ارضعت به النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا قبل ذلك لا ينامون من بكاء الصبي. ليس في ثدي امه ما يشبعه ولا في ناقته. ثم قام زوجها الى الشارف اي الناقة - [00:02:56](#)

فوجدها قد اسبل ضرعها باللبن وحلب منها لبنا كثيرا شربوا منه حتى رووا فقال لحليمة تعلمين يا حليلة؟ والله لقد اخذت نسمة مباركة. قالت والله اني لارجو ذلك ثم ركبت حمارتها وخرجت مع النسوة وهن قافلات الى ارض بني سعد بن بكر - [00:03:17](#)

وكانت حمارتها ذي جهد وضعف شديد تأخرت في ذهابها الى مكة فلما ركبها النبي صلى الله عليه وسلم اسرعت وتقدمت امام الركب. فصار النسوة يقولن لحليمة اربع فعلينا ابنة ذؤيب اليست هذه اتانك التي خرجت عليها - [00:03:47](#)

فتقول والله انها لهي. لكن هي الان تحمل نبيا مباركا عليه افضل الصلاة وازكى السلام قالت حليلة وقدمنا بلاد بني سعد بن بكر ووالله ما اعلم مكانا في الارض اجذب منها - [00:04:13](#)

فكانت غنمي تروح علي سمانا لبنا. فنحلب منها ما نشاء. ونرتوي وما يحلب الناس قطرة لبن. حتى ان الناس كانوا يقولون لرعيانهم ويحكم اسرحوا حيث تسرح غنم بنت ابي ذؤيب اسرحوا حيث تسرح غنم بنت ابي ذؤيب - [00:04:33](#)

ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم معها حتى فصلته واخبرته انه كان يشب شبابا لا يشبه الولدان كان نموه اسرع من نمو الاطفال العاديين. لم يبلغ سنتين حتى اصبح غلاما جفرا قويا - [00:05:03](#)

كما اخبرت هي نفسها ثم قدمت به على امه هي حريصة على ان تردها على ان ترده معها لما رأت من بركة النبي صلى الله عليه

وسلم. ولم تزل بها - [00:05:24](#)

ردته معها وبقي عندها حتى شق صدره. فلما شق صدره صلى الله عليه وسلم خافت حليمة عليه فردته لأمه ردا نهائيا كما سيأتي. قال ثم أتت حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب المرضية - [00:05:42](#)

الهدى ياقوتة الاكوان يقودها زمام الامتنان اي اتت نور الهدى وهو النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو للكون بمنزلة الياقوتة في حسنه وبهجته ومكانته صلى الله عليه وسلم يقودها زمام الامتنان اي امتنان الله تعالى اي نعمته عليها بان فضلها على بقية النسوة - [00:06:02](#)

بان تكون اه مرضعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون مرضعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحمدته مكرما حملته معها مكرما ولبت خمسا كما صححه من بحث. لبت معها خمس سنين رده اولاً عندما - [00:06:28](#)
اكمل سنتين وهي حريصة على ان يرجع معها لما رأت من بركته. ثم بعد ذلك لما شق صدره رده الى امه قال خمسا كما صححه من بحثا في قومها وشق صدر السامي شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عامين وسدس عام - [00:06:48](#)
وهذا الشطر الثاني ايضا من قرّة الابصار استعان به. قال اللطفي رحمه الله تعالى وشق صدر اكرم الانامي وهو ابن عامين وسدس عام ولسلس العام شهران سدس العام شهران اي وهو ابن عامين وشهرين - [00:07:15](#)

حديث شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في الصحيح اخرجه مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك ابن النضر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان - [00:07:35](#)
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علق فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لثمه ثم اعاده مكانه وجاء الغلمان يسعون - [00:07:53](#)

الى امه يعني ضربه اي الى حليمة فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر ذلك المخيط في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف في - [00:08:17](#)
وقت شق الصدر في وقت في وقت شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم في صباه. وقيل لعامين وشهرين كما ذكر المؤلف وهنا وقيل لخمسة اعوام وهذا يوافق ما ذكر من ان من انه اقام عند حليمة - [00:08:42](#)

خمس سنين وانها انما رده بسبب شق صدره. ثم قال وكان في العام ميلاد ابي بكر امام الامة المهذب يعني انه بعد مرور سنتين واشهر من مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي في السنة الثالثة من - [00:09:04](#)
صلى الله عليه وسلم ولد الامام ابو بكر الصديق. وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب من سعد ابن تيم ابن مرة. الخليفة الراشد وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

وكان طه سيد الكونين اسن من عثمان ذي النورين بستة تترى من الاعوام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسن اكبر في السن من عثمان ذي النورين بستة اعوام. عثمان هو عثمان بن عفان بن ابي العاصي - [00:09:50](#)
ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف. امه ارواب بنت قريص. لقب ذا النورين لانه حصل له الشرف بصهارة النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. تزوج رقية بنت رسول الله - [00:10:17](#)

صلى الله عليه وسلم فلما توفيت عنده خطب بعدها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخرى وهي ام كلثوم فزوجها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم اياها. ولم يحصل الشرف بتعدد - [00:10:37](#)
بصهارة النبي صلى الله عليه وسلم لرجل غير عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. واما من النساء فقد حصل ذلك لامرأة لم تدرك الاسلام وهي هند بنت عوف الحميرية هي ام اثنتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهما زينب بنت خزيمة واخت - [00:10:57](#)

تها ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنهما. اذا اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسن من عثمان بستة اعوام. ستة تترى اي ستة متتابعة. تطراً اسم وقد - [00:11:22](#)

يظن بعض المبتدئين انها فعل وليست كذلك وقد لونها ابو عمرو ثم ارسلنا رسلنا تنرا بالتنوين. فهي وليست بفعل. بستة تتراها من الاعوام. وكان مولد الابن السامي ابي الفتوح قبل بعث المصطفى بلام اعوام وفيه اختلفت. يعني ان مولد ان مولد ابي الفتوح -
00:11:42

لقب بامير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعز بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب لقب ابا الفتوح لكثرة الفتوح الاسلامية التي وقعت في خلافته الراشدة رضي الله تعالى - 00:12:12
عنه وارضاه كان مولده وعمر النبي صلى الله عليه وسلم لاموا اعوام. اللام بحساب الجمل عشرون. اللام بحساب الجمل عشرون اي ان عمر بن الخطاب ولد وعمر النبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة. واختلف في هذا الامر - 00:12:32
اي ليس هذا مما اتفق عليه. بل هذا القول الذي صدر به ليس هو المشهور. فالمشهور هو القول الذي ذكره بعد ذلك بقوله وقيل من بعدي ثلاثة عشر. الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:12:55
ولد وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر وذلك لان العلماء قالوا ان الخلفاء الراشدين ما عدا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اعمارهم مثل مثل عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:14
فابو بكر رضي الله تعالى عنه عاش ثلاثا وستين وعمر الخطاب عاش ثلاثا وستين وعلي بن ابي طالب عاش ثلاثا وستين. واما عثمان فقد عاش اثنتين وثمانين سنة. رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:13:38
ارضه. قال الامام العراقي رحمه الله تعالى في الفيته في الحديث ووضعوا التاريخ لما كذبا حتى بان لما حسب فاستكمل النبي والصديق كذا علي وكذا الفاروق ثلاثة الاعوام والستين. النبي صلى - 00:13:55
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي كلهم عاش ثلاثا وستين سنة. فاستكمل النبي والصديق كذا علي وكذلك ثلاثة الاعوام والستين. وفي ربيع قد قضيا قنا سنة احدى عشرة وقبض عام ثلاث عشرة التالي الرضا. ولثلاث بعد - 00:14:19
عمر وخمسة مع ثلاثين غدر عاد بعثمان وبعد بعلي في اربعين ذو الشقاء الازلي وطلحة مع الزبير جمع في ستة مع ثلاثين معا اذن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه توفي سنة ثلاثة عشر - 00:14:39
وعمره مثل عمر النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا انه ولد وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر. هذا هو الصحيح. قالوا وقيل من بعد ثلاثة عشر مولد النبي سيد البشر صلى الله عليه وسلم - 00:14:56
وبعد خمس من سنين المصباحي جاءت به لساكن البطاحي فحملت فامه تزدار به بني النجار. يعني ان حليلة ردت النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد ان مرت خمس سنين - 00:15:15
من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد خمس من سنين جمع سنة وهي جارية مجرى المذكر السالم فحذفت نونها للاضافة. اصل السينين وحذفت نونها للاضافة لما تقرر في علم النحو من ان نون - 00:15:36
جمع المذكر السالم وما الحق به تلحق وتحذف لاجل الاضافة. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية نونا تلي الاعراب او تنوبنا مما تضيف حذف كبورسين. وبعد خمس من سنين المصباح اي من حياة النبي - 00:15:56
صلى الله عليه وسلم الذي هو نور للبشرية جاءت به لساكن البطاح اي جاءت به لساكن بطاح مكة حليلة فحملته امه ذهبت به امه ليزور اخواله في المدينة المنورة وهي يومئذ يقال لها يثرب مدينة الاوس والخزرج ابن حارثة ابن - 00:16:16
بثعلبة وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. بان ام جده عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف هي سلمى بنت عمرو النجارية. فبنو النجار من الخزرج اخوال النبي صلى الله - 00:16:47
عليه وسلم. فخرجت امه به تريده ان يزور اخواله في المدينة. قال فحملته امه تقدم انها امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. تزدار اي تزور تاء الافتعال بعد الزاي تبدل دالا. تزدار - 00:17:09
فحملته امه تزدهر به بني النجار. وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم بان ام جده هي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية. قال والاختيار اخوال جده عبدالمطلب - 00:17:39

خلاصة مضر اي سيد مضر قبل النبي صلى الله عليه وسلم. بدري بطاحي سيدي مكة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. شيبه الحمد يقال له شيبه الحمد هذا لقب لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. الاغر اي المشهور - [00:17:58](#)

ونزل القضاء بالابواء بها كما قد جاء في الانباء. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع امه امنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب - [00:18:28](#)

الى اخواله في المدينة فزارهم وخرجت به قافلة الى مكة توفيت في عودتها عند موضع يقال له الابواء ونزل القضاء اي قضاء الله اي توفيت امنة وهي راجعة بالنبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بموضع يقال له الابواء وهو يسمى الان الخريبة - [00:18:48](#)

ونزل القضاء بالابواء بها كما قد جاء في الانباء والنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ هو ابن سبع سنين وهو ابن سبع من سنينه تعرف. اي هو يومئذ ابن سبع سنين - [00:19:21](#)

وقيل في عمره غير ذلك وليس يعرف اي ليس هو المشهور ورجعت به الى باب السناء. جد النبي البدري ام ايمن يعني انه لما توفيت امه رجعت به الى مكة ام ايمن - [00:19:42](#)

وهي جارية لابيه عبدالمطلب لابيه عبد الله ابن عبد المطلب. ورثها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه عبدالله بن عبدالمطلب. ويقال لها ام من اشتهرت بكنيتها وهي بركة بنت ثعلبة اسمها بركة بنت ثعلبة - [00:20:12](#)

وقد اسلمت وحسن اسلامها واعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها مولاه زيد ابن ابن حارثة فولدت له ابنه اسامة. الحب ابن الحب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه - [00:20:42](#)

ورجعت به الى باب السنا جد النبي البدري ام ايمن يعني ان ام ايمن وهي بركة رجعت بالنبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد وفاة امه صلى الله عليه وسلم. فلما رجع الى مكة - [00:21:02](#)

اصبح في كفالة جده عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف فكفله جده ثم توفي عنه وهو ابن ثمان سنين. توفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين. قال ومات عنه ابن ثمان اي حال كون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

ابنه ثمانية وغدا في حجر عمه اي صار النبي صلى الله عليه وسلم في حجر اي كفالة عمه يعني ابا طالب. واسمه عبدمناف. وهو شقيق عبد الله ابن عبدالمطلب شقيق والد النبي صلى الله عليه وسلم. امهما فاطمة بنت عمرو بن عائب بن - [00:21:57](#)

ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة. وكان سيد قريش بعد ابيه عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. مع انه كان فقيرا. يقولون انه لم يسد بالعرب فقير الا ابو طالب. ولا حليف الا الاخنس ابن - [00:22:29](#)

فريقنا الثقافي ولا احمق الا عبيبة بن حصن الفزائي اذا فابو طالب على فقره كان سيد قريش. بعد ابيه عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف اصبح النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه ابي طالب. المحامي - [00:22:59](#)

اي المدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ني النداء اي الكرم مدحه بالخصال التي يمكن ان يمدح بها كافر فهو لم يوفق الى الاسلام والعياذ بالله ولكن ما قال فيه حق كان محاميا مدافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معروف وكان كريما جوادا - [00:23:29](#)

وهذا معروف ايضا. وذلك حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه. كما هو معلوم. ولكنه لم يوفق الى الاسلام والعياذ بالله. انك لا تهدي من احببت. ثم الى الشام مع العم غدا مرتحلا - [00:23:52](#)

فرده خوف العدا. يعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام مع العم اي مع عمه ابي طالب كانت قريش تخرج في تجارتها الى الشام. وخرج ابو طالب في جماعة من قريش - [00:24:12](#)

وذهب معه النبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك ايات في ذلك السفر ايات عجيبة كما اخرجها الترمذي في جامعه بسند صحيح من تظليل الغمام للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

وميل الشجرة بظلها عليه. اذا جلست تحت شجرة مالت بظلها على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا السفر رآه راهب يقال له بحيرا فسأل عنه ابا طالب قال من هذا - [00:24:49](#)

قال ابني قال لا يحل لهذا ان يكون ابوه حيا. الصفات التي عندنا ان هذا لابد ان يكون يتيما. لابد ان يكون يتيما لا يمكن ان يكون ابوه

حيا؟ قال صدقت. هو ابن اخي. فاخبره انه سيكون له شأن. وان عليه ان يرجع به - [00:25:08](#)

خوفا عليه من اليهود لانهم اذا رأوه سيعرفونه بالمواصفات التي عندهم وهم اهل حسد فرما اصابوه بسوء. فامرهم ان يردوه الى مكة فرده. حينئذ ابو طالب الى مكة قال فرده خوف العدا من اليهود راهب به احتفل والعمر في الثالثة العشر دخل اي وكان عمر النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

يومئذ اه ثلاث عشرة سنة او دخل في الثالثة عشرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد ذلك ايضا الى الشام في تجارة

خديجة مع غلام لها يقال له ميسرة - [00:25:58](#)

وقد رأى ميسرة من مجزات النبي صلى الله عليه وسلم ما ابهره فكانت الغمامة تظل تسير معه اذا سار فاذا وقف توقفت فووقه صلى الله عليه وسلم وكانت الشجرة تميل عليه بظلها الى غير ذلك من المعجزات التي وقعت في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد

حدث ميسرة عن ذلك - [00:26:16](#)

خديجة فكان ذلك مما دعاها الى الاعجاب بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ما رجع به النبي صلى الله عليه وسلم من الربح عويم

خديجة كانت تضارب رجال قريش اه على اموالها يتجرون فيها فرجع لها النبي لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:44](#)

ارباح عظيمة وحدثها مولاها بما رأى من الايات العظيمة في شأن النبي صلى الله عليه وسلم. فاعجبها ذلك ودعته الى الزواج منها

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله - [00:27:06](#)